

بالحب إلا بعدما يستخدم علمه ومنطقه.. إن مجرد هذا
التصور يثير السخرية حتّى!

الحب شعور لأنه ينبع من داخلنا، والجمال شعور لأنه
أيضاً ينبع من داخلنا.. فاعترافنا بالجمال لا يتوقف على
خضوع ما نراه جميلاً لمقاييس اصطلاحنا عليها، وإنما نعرف
بجمال الشيء إذا ما انفعلنا به وتجاوزنا معه.

وقد تنجذب إلى ذات، أو جو، أو منظر، يحس غيرك
نفوراً من هذه الذات، وهذا الجو، وهذا المظهر!

الجمال إذن مثل الحب ليس صورة عامة خارجية، ولكنه
إحساس ذاتي ينبع من نفوسنا.

ولكن هذا استطراد ربما أقصاني عن الخاطر الذي أريد
تسجيله في هذه السطور.. وهو خاطر بسيط، لا يحتاج إلى
كل هذا التعقيد..

منذ عشر سنوات، كنت أفضي إجازتي الصيفية في أحد
الفنادق بمدينة الإسكندرية، واتفقت مع صيدلية قريبة من
الفندق على أن ترسل لي «التمورجي» صباح كل يوم، ليحققني
بالأنسولين وكل الفيتامينات اللازمة لمن يعانون مرض السكر.